بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السموات والأرض على لا بكر رسلا
اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم
جل من علو شانه وتعالى ان يدرك بالحواس او ان يقاس بالناس اذ لا يقاس
مع فارق وان توسوس الاوهام او تخيل الاحلام مدانا او مشابهة بين مخلوق وخالق
وهل يفعل فعل ان يجعل من شيء كل شيء قدير ولا عجزه شيء شيئا او شيل
اودع ثنايا خلقه السماوات والارض وما بينهما وهو على كل شيء قدير ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا هو العزيز الحميد
بعده كلا انه لا اله الا الواحد القهار انه هو العزيز الحكيم عزيز لا يغالب
حكيم لا يعبث ولا يلعب القائل وما خلقنا السماء والارض وما بينهما
لاعبين ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم الذي احسن
كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة
من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار
والافئدة لعلكم تشكرون واشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له الخلق
والامر وحده لا شريك له الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين واشهد
ان محمدا عبده ورسوله افضل الخليقة وخص الحقيقة والهادي الى اقوم طريقة
صلى الله عليه

صلى عليه الله ما حن الوجا وما جرت في فلك شمس الضحى
وعلى آله التقاة قرناء كتاب الله الهداة الذين آمنوا ولم يلبسوا
اما نهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون اولئك الذين
هداهم الله فبهداهم اقتده وبعد فان الله سبحانه وتعالى قال
في الذكر الحكيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد قال وقوله الحق المبين سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه
من اياتنا انه هو السميع البصير فاخبرنا بمجمل ما فصلت كتب السير
وسنذكر ان شاء الله في هذا المجلس بعضا من ذلك ومراد المسجد
الحرام البيت العتيق الذي فرض الله علينا الحج اليه والمسجد الاقصى
مسجد بيت المقدس وقيل انه سمي بالاقصى لانه كان اقصى المساجد
ووصف بالبركة حوله لما كان وجد فيه من انبياء الله ورسله اولما اودع
الله فيها من الخيرات والخصب او لكل ذلك او لغير ذلك
ولما كان الاسراء بعبد الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة قطع فيها
ما لا تقطعه الرواحل في الاشهر شهرين من الزمان فاكثر فانه

كان محل نظر واستنكار عند من لا يعرف الله حق معرفته فضلا
عن المنكرين الذين كانوا يقولون ما هلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك
من علم إن هم إلا يظنون وذلك شأنهم تجاه كل ما انطوى عليه الغيب
الذي فاز بالإيمان به المتقون كما قال الله تبارك وتعالى في مفتتح القرآن الكريم
ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون
الصلاة ومما رزقناهم ينفقون فجعل سبحانه الإيمان بالغيب أولى صفاتهم وأبرز
سماتهم إنهم يؤمنون بالغيب أما الذين حشروا أنفسهم في زمرة أهل هذا العصر
الذين يستهينون بالغيب فلا يصدقون إلا بالمحسوس من المادة وقد سجل الله من سماتهم وصفاتهم في القرآن
الكريم مثل قولة حاكيا عن بعضهم دخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن
تبيد هذه أبدا وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربي
لأجدن خيرا منها منقلبا وقال آخر أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين
مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد
له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا وقال آخر ويقول الإنسان
أإذا ما مت لسوف أخرج حيا وقال آخر أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة
فإذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي
رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل

لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فاهاب سبحانه بالعقول التي
فضل الله بها الانسان على سائر الحيوانات ان تنظر وتتأمل وستجلي لك الحقيقة
فمن قدر على ان انشاها اول مرة اقدر على ان تعقل به العقول على ان
يعيدها مرة اخرى الى عالم المحسوسات الست ذلك بقادر على
ان يحيي الموتى سبحانك اللهم بلى ان الله على هذا لقدير انما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون
اقول لما كان الكلام آيل محل استنكار لمن لا يرجو لقاء ربه فقد ختم
الله الآية بقوله انه هو السميع البصير السميع لما يقوله من صدق ومن
ولما يقوله من جحد وكذب والكل جزاؤه وما قاله في المكذبين مثبت
وموسى لنبيه واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين
اولي النعمة ومهلهم قليلا ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة
وعذابا اليما ومما بشر الله به المؤمنين قوله ان المتقين في جنات
ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وحسبنا هذا القدر
من لفت الانظار الى قطرة من بحار آيات الله العزيز الغفار وقبل ان
نذكر شيئا من الروايات في الكلام في المعراج يحسن ان ننبه الى امرين
احدهما ان بعض المنتسبين الى العلم زعم متأثرا من حيث لا يشعر

صلاة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى ع فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة
قال ارجع الى ربك فسئله التخفيف فان امتك لا تطيقون ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل
وخبرتهم قال ص فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الى
موسى فقلت حط عني خمسا قال ان امتك لا تطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال
فلم ازل ارجع بين ربي تعالى وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة
لكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة وهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة
فان عملها كتبت له عشرا وهم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها
كتبت سيئة واحدة قال فلم ازل حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك
فاسأله التخفيف فقال رسول الله ص فلم اقل قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه
اعلم المومنون هذا ما تيسر ان نقتصر
هذا ما اقتصرت عليه من حديث المعراج وبحمد الله سبحانه ان اجتمعنا
في هذه الليلة نتلو ونتدبر من كلام الله وكلام رسول الله ونشرح ما اطلعنا عليه
في ملكوت الله وآياته فنحن في هذا الجمع حيا زتنا لاجر من ينتظر الصلاة فقد
صدق علينا حديث ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتدارسون كتاب الله
الا سلمهم الرحمة وغشيتهم المغفرة وذكرهم الله فيمن عنده ايها المومنون يقول الله سبحانه
ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ويقول سبحانه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا فتاسى بنبيك فمن تاسى به فاز فوزا عظيما
ففي الحديث القدسي وعزتي وجلالي لو ان في كل طريق دا ستفحوا ما كل بابا يا صحب لهم حتى لا يعلوا خلقك
فاذا اراد الله بعبد خيرا وفقه لاجتناب ما نهاه عنه واوصاه على حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتحفيظه اولاده
لكتاب الله تستثمر اصلاحهم تلاوتهم وانتم في احواف القبور فاهي الامنية لسبيت واذا انس في عالم
القبور نتحسر على ما فاتنا من الخير الذي كان في وسعنا ان نعمله في الحياة الدنيا ويختبط المسطون
عما قدموا لانفسهم من خير وجدوه عند الله خيرا فانتهز ايها الحياة لعملها اولادك واذرع حكم الخير الدين
والطهارة الشرعية والصلاة الصحيحة بتعلم الواجبات والمفسدات لكم من يتوضى وكم من يصلي

ليس معه الا التعب وهو مع ذلك مسؤول امام الله عز وجل عن ساعاته واوقاته التي لم يحسنها ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وخلقوا باخلاق نبيكم الكريم فان الله يقول وانك لعلى خلق عظيم وهو ص يقول خلقوا بخلق الله وخلق الله القرآن الا ترى قد روى انه ص راى في المعراج عجائب وغرائب وهو ص امة للكافين سواء كانت في الجنة او النار او في غيرها فانه قد اكرمه بروحه الشريفة مرات عديدة ورأى فيها ما رأى من العذاب والنكال الشديد بالزناة والزواني ولا سيما الذي يفجر ولم زوجة احلها الله له والتي تفجر ومعها زوج احل الله فان هول العذاب عليهما اعظم واشد عاجل ورأى ص الكاذبين في عذاب يهيل وكذلك رأى المرائين في اسراء ايضا فيجب علينا ان نتمسك بسنته ص وبالسنة الكريمة والتمسك بقرآننا الكتاب الذي فيه فهم الاقارير به الى يوم القيامة وما احسن ما قاله القائل رحمه الله تعالى

ان الذي تمسكي بكتاب الله ما الفى به الاحطارا ولما جرى خير بدت لي الفا سهم انقاذ راضيا مختارا
للاعادي الذليل فيه اتباعا للهوى والتعصب ضرارا مذهبي مذهب الوصي ابا السبطين ركني دارت حمدا
اعلم الصحب بالمدينة بالبـ ـكر به الله ارغم الكفارا وسمكت بالسنة بين الى ما سار في عقده ولي حيدارا
اشرف العالمين اما وجدا الهدى الناس عصره وادخارا والمثنى وابن الحسين على مرهم كل مقتدى بهما ارا
وعلى الباقر الهمام وزيد ثم بعلي فلست اخشى العثارا وابن عيسى الهمام المتقي عزامة العلوم والاسرارا
ومحمد الهادي الحقوا لقا سم بحمان اطلعا الاقمارا وبنيه الامام العلوي الهادي صبره احتبهم بهدارا
ان يطوفوا نطف مستقل الركـ ـن وزمزاما وبوها احجارا اعلم الناس بالكتاب وبالسنة حبذا الله بهداك اختارا
حصنوا العلم اذ بنو عبد شمس خبطوا عشوا وابخبطون سكارى عروة الله فاحصنوا تفوزوا حصلوا العلم حصنوا لا تضيعوا
الف عام سعوا ثم حققت فقه الله فاحققوا الوطارا

ما تريدون بعد ذا شرحا ما الصدور انطوت عليه مرارا اتريدون ان نحب ابن هند وعن الحق مسلكم تتوارى
لهوانا ولا كرامة للباغي وسرعان ما استطارا حارس المرتضى وسبط المصطفى مسك ارضاه قرارا
نصلي الصابرين صبر الحجى ناكل الفي بلعن الكرارا وتنادون بعد ذا بالويل منهم فسادا وعلوا في الارض واستكبارا
خاصر الضلال الشرير عاما ثم ولى عزيزه الخيارا لم تجد موئلا ولا اخبر الله مجالا حارب الفهارا
حسنت حب اهل رسول الله حبا يكفر الاوزارا وحب المهاجرين وحي حاب النبي الخيار والانصارا
والاولى اشروا بان لهم في جنة الخلد مستقر ادار هذه السنة التي امر الله بها الناس صنته وكبارا
وهناك عز التوالي المرجا رسا وجد حي الضلال ذعارا ونرافيهم لكم حق دارهم الخلف بالفناء البتارا

ونتواصى بتقوى الله سبحانه في السر والعلن وحساب النفس قبل الحساب والعمل اليوم
تخصوص من الأعمار ومضطر مصنع ومرود لهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب
فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فحاسبوا القول لشكلي كلا إنها كلمة هو قائلها
وكل بما كسبت رهينة فنهوض العقل بين فعلينا أن نحذر من حياتنا والموت فاعلم علم يقين أننا إلى
ربنا منقلبون وعن أعمالنا محاسبون وعلى تفريطنا نادمون ونعوذ بالله للذي أوحى لنفسه وذكرها

وذكر غيره بقوله

وسل ربك التوفيق والعفو دائما ... وحسن ختام قبل بعث المرد والجل
الحمد مالك يوم الدين لم تزل ... تخذ بناصيرا حداه العقول فاقل
وحملك مغلوبا إلى الظن جوشن ... وحيدا به تحت الثرى والجنادل
إلى منزل الهول به لا مناص من ... ثواب به يا غافلا أي غافل
إلى حيث يلقى كل ما قد عملته ... وإن دق عن إدراك بالوسائل
فيجزى على الخير الكثير جزاءه ... من الشر شرا دائما غير زائل
كأنك بالدنيا وقد حال حالها ... إلى دار جلد حالها غير حائل
إلى أبد تبنيه أنت بها كما ... تحب وتختار البنا للمنازل
فذلك خسران وجور وضرة ... وأنى مرتاد درك السلاسل

سأل الله لنا جميعا المغفرة والتوفيق وحسن الختام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وجائز نصبه النصب في الخبر مؤنسا ... وقد علمه بالبدن دنا خضل
وما كره النصب أطلا عاعليه من ... سواها فخار به لعزه عاقل
وما شئت أن تلقى بها الله آمنا
وما ترتجى بعد هذه الفرصة في غد ... فزدانه عند النصب قد صائل

نهاية المخطوطة